

التركيب التعليمي في العراق وأثاره الثقافية والاجتماعية على قوة الدولة

م.د. محمد صادق جميل

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة ١

Email: m_alhamdani@Yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحْث)

ان للمستوى التعليمي للسكان، فضلا عن تقدمهم العلمي والتقني دورا مهما في بناء القوة السياسية للدولة. فعدد السكان الضخم ليس كافياً لوحده لبناء قوة الدولة، إذ لا بد من توفير الخبرات العلمية والفنية لدى هؤلاء السكان. فعلى الرغم من أن عدد سكان العراق يصل الى ٣٣ مليون نسمة تقريبا إلا أن نسبة الأمية والتخلف كبيرة نسبة الى عدد السكان ، فتركيب السكان التعليمي والعلمي من الأسس المهمة في التمييز بين الدول القوية ذات الوزن السياسي الدولي والدول الضعيفة التي لا تملك وزناً سياسياً دولياً فاعلاً في المحافل الدولية، بغض النظر عن ضخامة عدد سكانها. يقاس المستوى التعليمي لسكان الدولة من خلال بعض المؤشرات التعليمية، مثل نسبة الأمية بين السكان الذكور والإناث في مختلف الأعمار، وكذلك نسبة الملتحقين بالمدارس والمعاهد في المراحل التعليمية المختلفة. وهذا ما سيبينه الباحث في بحثه. وقد تالف البحث من ثلاثة مباحث فضلا عن المقدمة والخلاصة باللغتين العربية والانكليزية.

المبحث الاول : التعليم في العراق قبل عام ٢٠٠٣

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة والمدارس في العراق عدا كردستان لعامي ٢٠١٣-٢٠١٤، ٢٠١٤-٢٠١٥

المبحث الثالث : آثار التسرب التعليمي وارتفاع معدل الأمية على قوة الدولة

منهجية البحث:

لقد استخدم في البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي فضلا عن المنهج التحليلي.

المشكلة: هل ان التراجع والعزوف عن التعليم يؤثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية مما يؤثر على قوة الدولة.

الفرضية:

١- إعادة النظر في القرارات الاخيرة التي اتخذت في تغيير المناهج المتسرع وليس بشكل تدريجي.

٢- دعم المدارس فنيا وماليا يشمل الاساتذة والطلبة من خلال بناء منظومة اقتصادية جديدة باستخدام نظرية (الدفعة القوية والنمو المتوازن).

٣- اعادة النظر في تغيير مواقع الاساتذة الحاصلين على شهادات عليا ليكونوا في الموقع المناسب.

٤- القضاء على الفساد الاداري والمالي.

هدف الدراسة:

١- بيان اهمية التعليم ومدى تأثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة.

٢- تفعيل دور الدولة للارتقاء بالمستوى التعليمي في العراق من خلال الاهتمام بالمؤسسة التعليمية من خلال اعادة بناء المدارس وبناء مدارس جديدة كي تستوعب الزيادات السكانية الحاصلة .

٣- دعم الهيئات التعليمية والتدريسية فضلا عن دعم الطلبة ماديا ومعنويا للنهوض بالمستوى العلمي في العراق.

حدود الدراسة:

التركيب التعليمي في العراق عدا كردستان من محور الامية - المعاهد مع استخدام بيانات ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥.

المبحث الأول : التعليم في العراق قبل عام ٢٠٠٣

لقد كان العراق في حقبة ما قبل حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ يمتلك نظاما تعليميا يعد من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة. كذلك كانت نسبة القادرين على القراءة والكتابة في حقبة السبعينات والثمانينات من القرن الفائت عالية، حيث كادت الحكومة في ذلك الوقت أن تقضي على الأمية تماما من خلال إنشاء حملات محاربة الأمية. لكن التعليم عانى الكثير بسبب ما تعرض له العراق من حروب وحصار وتردي الوضع الأمني، حيث وصلت نسبة الأمية حاليا إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ التعليم الحديث في العراق. وقد خصصت الحكومة الحالية ١٠% للتعليم من ميزانيتها السنوية لتفادي الازمة^(١). لقد أنشئ نظام التعليم في العراق عام ١٩٢١، وشمل كل المسارات العامة والخاصة. وفي أوائل ١٩٧٠، أصبح التعليم عام ومجاني على جميع المستويات والإلزامي في المرحلة الابتدائية.

السنوات الذهبية ١٩٧٠ - ١٩٨٤:

كان نظام التعليم في العراق واحد من أفضل النظم في المنطقة خلال هذه المدة من الزمن، وأشيد به من لدن منظمات وأنظمة. بحلول عام ١٩٨٤، تحققت إنجازات كبيرة، و تشمل الاتي:

- ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية أكثر من ١٠٠ ٪
- المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق الكامل تقريبا
- انخفضت نسبة الأمية بين الفئة العمرية ١٥-٤٥ إلى أقل من ١٠ ٪
- والتسرب / التكرار معدلات أدنى المعدلات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا [الشرق الأوسط] ^(٢).
- بلغ الإنفاق في مجال التعليم ٦ ٪ من الناتج القومي الإجمالي و ٢٠ ٪ من ميزانية الحكومة العراقية مجموع
- ~ وكان متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للطالب الواحد \$ ٦٢٠
- عند اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ ، تحولت الموارد العامة تجاه الإنفاق العسكري ، أدى ذلك إلى انخفاض حاد في الإنفاق الاجتماعي العام. وقد عانت ميزانية التعليم من عجز. ثم استمرت في النمو مع مرور السنين. حيث لم تتواجد خطة استراتيجية لمعالجة هذه القضايا ، خلال حرب الخليج الأولى ١٩٩٠ والعقوبات الاقتصادية التي تسببت إلى إضعاف المؤسسات التعليمية في العراق. إن من نتائج ضعف النظام التعليمي في العراق ^(٣):
- حصة التعليم في الناتج القومي الإجمالي [الناتج القومي الإجمالي] انخفضت إلى النصف تقريبا، ويستريح عند ٣,٣ ٪ في عام ٢٠٠٣
- انخفاض الدخل الإجمالي، حيث انخفضت الموارد المخصصة للتعليم
- انخفاض حصة التعليم لتصل إلى ٨ ٪ فقط من مجموع ميزانية الحكومة
- انخفاض الإنفاق الحكومي على تعليم الطالب الواحد من \$ ٦٢٠ في "السنوات الذهبية" إلى ٤٧ دولارا
- انخفضت رواتب المعلمين • من حيث القيمة الحقيقية، من ٥٠٠-١٠٠٠ / دولار في ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .
- انخفاض عدد الطلاب الإجمالي في التعليم الابتدائي إلى ٩٠ ٪
- زيادة الفجوة بين الجنسين [ذكر ٩٥ ٪ و ٨٠ ٪ إناث]
- بلغت نسبة التسرب ٢٠ ٪ [٣١ ٪ إناث، ذكر ١٨ ٪]
- بلغ معدل تكرار هذا الرقم هو ضعف ما كان عليه في منطقة الشرق الأوسط، ١٥ ٪، و ٣٤ ٪ للمدارس الثانوية.
- منذ ٢٠٠٣ ظهرت المشاكل الرئيسية التي تعيق نظام التعليم، حيث ان نسبة الأمية بلغت ٣٩ ٪ لسكان الريف. تقريبا ٢٢ ٪ من السكان البالغين في العراق والذين لم يلتحقوا بالمدرسة، و ٩ ٪ من المدارس الثانوية فضلا عن انخفاض نسبة

القادرين على القراءة والكتابة فقد وصلت إلى أقل مستوياتها في تاريخ العراق الحديث، فبلغت في العقد الأخير ما يقارب ٦٠% ^(٤).

حيث عانا أكثر من ٦ ملايين عراقي بالغ من الأمية التامة نتيجة للحروب التي اتت على البلاد والحصار الاقتصادي الذي دام أكثر من ١٣ عاما. أما اليوم، فبلغ معدل التعليم في البلاد ٧٨,١% (المرتبة ١٢ عربيا). أغلب المدارس والجامعات حكومية ونادرا ما تتواجد مدارس خاصة و بعد ٢٠٠٣ انتشرت المدارس والجامعات الخاصة (الاهلية) بكثرة في جميع المحافظات العراقية ^(٥).

التعليم ما قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠:

لقد ساهمت الحكومة بقدر كبير في تعميم التعليم على مجمل سكان العراق، فقد ازدادت نسبة المدارس الابتدائية بما يقارب الـ ٣٠%. في الوقت نفسه ازدادت نسبة المشاركات في التعليم من الإناث من ٣٥% لتكون ما يقرب ٤٤% من المجموع الإجمالي للطلاب، وازدادت نسبة المعلمين للمدارس الابتدائية بما يقارب الـ ٤٠% في هذه المدة نفسها. في المرحلة الثانوية من التعليم العراقي، ازدادت نسبة الطالبات بما يقارب ٥٥% وفي المقابل نفسه ازدادت نسبة الطلاب (ذكوراً أو إناثاً) بشكل عمومي في هذه المرحلة إلى ما يقارب الـ ٤٦%. العاصمة العراقية بغداد حيث كانت تحوي ما يقارب ٢٩% من مجمل سكان العراق، احتفظت بما يقارب الـ ٢٦% من مجمل المدارس الابتدائية في أنحاء العراق، فضلا عن ٢٧% من المدارس الابتدائية المخصصة للبنات، وبما مجمله ٣٢% من طلاب الثانوية مقارنة بإجمالي طلاب الثانوية في البلاد ^(٦). في عام ٢٠٠٥، نظراً لكثرة العوائق ومنها الاضطرابات الأمنية والنظام المركزي الحكومي وقلة الاعتمادية على قدرات المدرسين والإداريين، أدت إلى صعوبة تحسين النظام التعليمي العراقي في سنوات ما بعد الغزو الأمريكي. كان ما يقارب الـ ٢٤٠,٠٠٠ تلميذ في معاهد وجامعات العراقية في حقبة ما قبل ٢٠٠٣ م ^(٧).

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة والمدارس في العراق عدا

كرديستان لعامي ٢٠١٣-٢٠١٤، ٢٠١٤-٢٠١٥

ان الاحداث الاخيرة التي اسهمت في احتلال داعش لجزء كبير من مناطق العراق، فضلا عن الفساد الاداري والفقر الذي اثر بشكل سلبي على التعليم في العراق، أثر بشكل واضح على قوة الدولة، من خلال التغيير الديمغرافي الحاصل في العراق فضلا عن زيادة نسبة التسرب المدرسي وانتشار الامية حتى في الفئات العمرية الصغيرة في سن التعليم. ولقد اختيرت السنوات ٢٠١٣-٢٠١٤ و ٢٠١٤-٢٠١٥ للدراسة.

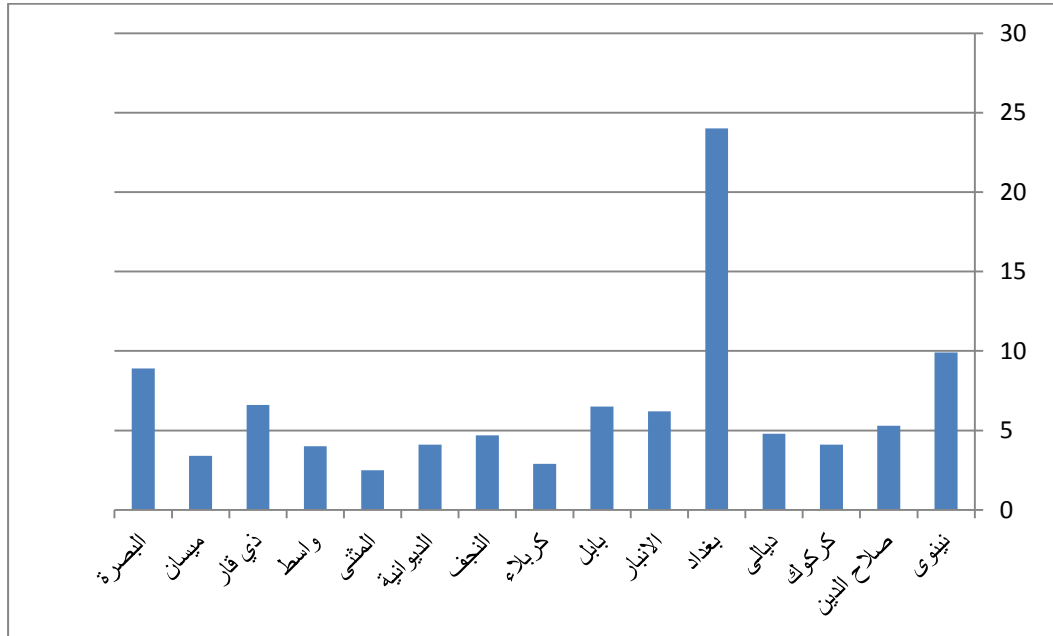
جدول (١) يمثل اعداد التلاميذ والطلبة في العراق للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

المحافظة	رياض اطفال	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي	التعليم المهني	المعاهد	إجمالي المراحل	النسبة ٠/١٠
نينوى	١٦٦١٠	٥٧٥٠٣٤	٢١١٧٤٠	٢٤٢١	١٩٢٨	٨٠٧٧٣٣	٩،٩
صلاح الدين	٧٨٣٣	٢٨٥٧٣٠	١٣٥٧٥٩	٢٨١٠	١٠١٧	٤٣٣١٤٩	٥،٣
كركوك	١١٢٧١	٢١١٣٣٠	١٠٩٦٦٦	٣١٢٨	٦٤٣	٣٣٦٠٣٨	٤،١
ديالى	٦٢٨٣	٢٦٠٨٩٦	١٢٣٦٨٢	٣٢٦٥	٢٦٨	٣٩٤٣٩٤	٤،٨
رصافة ١	٩٧٩٥	١٩٧٤٤٦	١٠٥١٧٠	٣٥٤٧	١٣٢٦	٣١٧٢٨٤	٣،٨
رصافة ٢	١٤٤٥٤	٣٧٥٣٠٣	١٥٧٣٨٢	٤٧٤٨	٦٠١	٥٥٢٤٨٨	٦،٧
رصافة ٣	٥٥٦١	١٩٠٣٠٧	٨٢٧٢٦	١٠٧٣	٢٨٢	٢٧٩٩٤٩	٣،٤
كرخ ١	٦٢٥٤	١١٧٢٨١	٦٨٤١١	٢٨٤٥	٤٢١١	١٩٩٠٠٢	٢،٤
كرخ ٢	٨٣٢٥	٢٣٥٠٧١	١٢٥١٥٠	٣٣٧٥	٣٨٣	٣٧٢٣٠٤	٤،٥
كرخ ٣	٦٠٤٨	١٧٣٧٠١	٨٦١٣٦	٢٢٢٥	٥٠٠	٢٦٨٦١٠	٣،٢
الانبار	١١٤٠٣	٣٣٤٢٨٤	١٥٨١٩١	٤٥٨٦	١٧٠٩	٥١٠١٧٣	٦،٢
بابل	٦٧٩٥	٣٦١٩١٧	١٦٣٤٢٠	٣٠٧٢	٢٧٦	٥٣٥٤٨٠	٦،٥
كربلاء	٦٤٧٠	٢٢١٢٩٨	٩٦٧٢٧	٢١١٦	٢٨٩	٢٣٦٩٠٠	٢،٩
النجف	٨٨٤١	٢٥٥٤٥٠	١٢١٥٦٠	١٦٤٣	١٠٧٩	٣٨٨٥٧٣	٤،٧
الديوانية	٩٤٧٧	٢٢٣٧٩٦	١٠٦١٨٤	١٦٠٧	٩٢٤	٣٤١٩٨٨	٤،١
المتن	٣٥٧٦	١٤١٨٣٤	٦٣٦١٦	٨٢١	٤٦٣	٢١٠٣١٠	٢،٥
واسط	٧٩٧٢	٢٢٩٥٨٥	٩٠٣٩٥	٢١٩٧	٥٩٩	٣٣٠٧٤٨	٤
ذي قار	٥٤٨٢	٣٦٩٨٣٥	١٦١٤٧١	٢١٥٥	٥٢٤	٥٣٩٤٦٧	٦،٦
ميسان	٧٦٨٧	٢٠٠٥٥٦	٧٠١٥٩	٢٨١٧	٤٥١	٢٨١٦٧٠	٣،٤
البصرة	١٦٥٩٣	٥٠٣٨٦١	٢٠٦٣٨٧	٥٥٩٧	١٣١٩	٧٣٣٧٥٧	٨،٩
المجموع	١٧٦٧٣٠	٥٤٦٤٥١٥	٢٤٤٣٩٣٢	٥٦٠٤٨	١٨٧٩٢	٨١٦٠٠١٧	١٠٠

الاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة والاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

يتضح من خلال الجدول اعلاه والشكل البياني ان اعلى نسبة الملتحقين من الطلبة في المراحل كافة، من رياض الاطفال الى المعاهد التابعة لوزارة التربية هو في محافظة بغداد والبالغة ٢٤ ١٠، ثم محافظة نينوى البالغة ٩،٩ ١٠، وان اقل نسبة من الملتحقين هي في محافظة المتن والبالغة ٥،٢ ١٠. بينما وصلت نسبة الملتحقين بالمدارس في بغداد في عقد السبعينات والثمانينات في بغداد وحدها الى ١٠٠ ١٠، ان تلك النسبة المنخفضة لعام ٢٠١٣-٢٠١٤ لالتحاق بالمدارس تعزى الى التسرب الحاصل من التلاميذ والطلبة في المراحل كافة من رياض الاطفال الى المعاهد التابعة لوزارة التربية لأسباب منها الوضع الامني المزري لبعض المحافظات فضلا عن الفقر المدقع والعزوف عن الدوام في المدارس والانخراط في العمل.

الشكل (١) يمثل اعداد التلاميذ والطلبة في العراق للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤



بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة والاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

يمثل الشكل البياني اعلاه ان اعلى نسبة للمسجلين في التعليم من رياض الاطفال وحتى المعاهد وهو ضمن محافظة بغداد وهذا يعود الى نسبة ارتفاع السكان ليس الا وهي نسبة ٢٤ ١٠ من مجموع المسجلين في العراق عدا كردستان وهي نسبة اقل بكثير قبل عام ٢٠٠٣ ولاسيما في السبعينات من القرن العشرين مع الاخذ بنظر الاعتبار ان سكان العراق كان اقل مما هو عليه الان. وهذا يدل على ان الاوضاع الامنية السيئة والفقر قد جعل من العزوف عن الدراسة والالتجاء الى العمل بسن مبكر يحدد مستقبل العراق الثقافي والاجتماعي بشكل سيئ مما يضعف الدولة.

يتبين من الجدول (٢) والشكل (٢) ان نسبة الملحقين في الدراسة للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ في رياض الاطفال هي الاعلى في محافظة بغداد والبالغه (٢٨,٣ ١٠) لمجموع نسب مديريات المحافظة وتليها محافظتي نينوى والبصرة والبالغه (٩,٣ ١٠) باستثناء الملحقين بالتعليم المهني فكانت الاولى بغداد والبالغه (٣,٣ ٣٢ ١٠) ثم تلتها البصرة بنسبة (٩,٩ ١٠). هذا يوضح ان هذه النسب المنخفضة تعزو الى التسرب الدراسي وذلك لاسباب تتعلق بالوضع الامني والاقتصادي فضلا عن الوضع الاجتماعي.

الجدول (٢) يمثل نسبة الملتحقين برياض الاطفال والابتدائية والثانوية والتعليم المهني

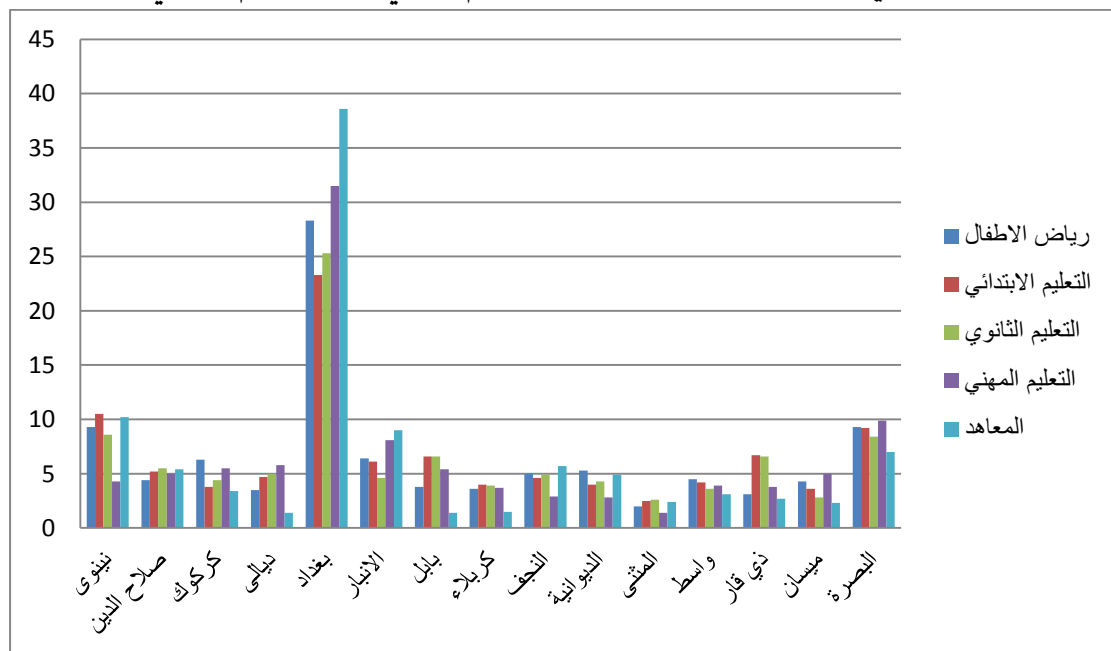
في محافظات العراق للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

المحافظات	رياض الأطفال	النسبة ٠/١٠	التعليم الابتدائي	النسبة ٠/١٠	التعليم الثانوي	النسبة ٠/١٠	التعليم المهني	النسبة ٠/١٠	المعاهد	النسبة ٠/١٠
نينوى	١٦٦١٠	٩,٣	٥٧٥٠٣٤	١٠,٥	٢١١٧٤٠	٨,٦	٢٤٢١	٤,٣	١٩٢٨	١٠,٢
صلاح الدين	٧٨٣٣	٤,٤	٢٨٥٧٣٠	٥,٢	١٣٥٧٥٩	٥,٥	٢٨١٠	٥	١٠١٧	٥,٤
كركوك	١١٢٧١	٦,٣	٢١١٣٣٠	٣,٨	١٠٩٦٦٦	٤,٤	٣١٢٨	٥,٥	٦٤٣	٣,٤
ديالى	٦٢٨٣	٣,٥	٢٦٠٨٩٦	٤,٧	١٢٣٦٨٢	٥	٣٢٦٥	٥,٨	٢٦٨	١,٤
الرصافة ١\	٩٧٩٥	٥,٥	١٩٧٤٤٦	٣,٦	١٠٥١٧٠	٤,٣	٣٥٤٧	٦,٣	١٣٢٦	٧
الرصافة ٢\	١٤٤٥٤	٨,١	٣٧٥٣٠٣	٦,٨	١٥٧٣٨٢	٦,٤	٤٧٤٨	٨,٤	٦٠١	٣,١
الرصافة ٣\	٥٥٦١	٣,١	١٩٠٣٠٧	٣,٤	٨٢٧٢٦	٣,٣	١٠٧٣	١,٩	٢٨٢	١,٥
الكرخ ١\	٦٢٥٤	٣,٥	١١٧٢٨١	٢,١	٦٨٤١١	٢,٧	٢٨٤٥	٥	٤٢١١	٢٢,٤
الكرخ ٢\	٨٣٢٥	٤,٧	٢٣٥٠٧١	٤,٣	١٢٥١٥٠	٥,١	٣٣٧٥	٦	٣٨٣	٢
الكرخ ٣\	٦٠٤٨	٣,٤	١٧٣٧٠١	٣,١	٨٦١٣٦	٣,٥	٢٢٢٥	٣,٩	٥٠٠	٢,٦
الانبار	١١٤٠٣	٦,٤	٣٣٤٢٨٤	٦,١	١٥٨١٩١	٦,٤	٤٥٨٦	٨,١	١٧٠٩	٩
بابل	٦٧٩٥	٣,٨	٣٦١٩١٧	٦,٦	١٦٣٤٢٠	٦,٦	٣٠٧٢	٥,٤	٢٧٦	١,٤
كربلاء	٦٤٧٠	٣,٦	٢٢١٢٩٨	٤	٩٦٧٢٧	٣,٩	٢١١٦	٣,٧	٢٨٩	١,٥
النجف	٨٨٤١	٥	٢٥٥٤٥٠	٤,٦	١٢١٥٦٠	٤,٩	١٦٤٣	٢,٩	١٠٧٩	٥,٧
الديوانية	٩٤٧٧	٥,٣	٢٢٣٧٩٦	٤	١٠٦١٨٤	٤,٣	١٦٠٧	٢,٨	٩٢٤	٤,٩
المنثى	٣٥٧٦	٢	١٤١٨٣٤	٢,٥	٦٣٦١٦	٢,٦	٨٢١	١,٤	٤٦٣	٢,٤
واسط	٧٩٧٢	٤,٥	٢٢٩٥٨٥	٤,٢	٩٠٣٩٥	٣,٦	٢١٩٧	٣,٩	٥٩٩	٣,١
ذي قار	٥٤٨٢	٣,١	٣٦٩٨٣٥	٦,٧	١٦١٤٧١	٦,٦	٢١٥٥	٣,٨	٥٢٤	٢,٧
ميسان	٧٦٨٧	٤,٣	٢٠٠٥٥٦	٣,٦	٧٠١٥٩	٢,٨	٢٨١٧	٥	٤٥١	٢,٣
البصرة	١٦٥٩٣	٩,٣	٥٠٣٨٦١	٩,٢	٢٠٦٣٨٧	٨,٤	٥٥٩٧	٩,٩	١٣١٩	٧
المجموع	١٧٦٧٣٠	١٠٠	٥٤٦٤٥١٥	١٠٠	٢٤٤٣٩٣٢	١٠٠	٥٦٠٤٨	١٠٠	١٨٧٩٢	١٠٠

الاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

شكل (٢)

يمثل نسب الملتحقين برياض الاطفال والابتدائية والثانوية والتعليم المهني والمعاهد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.



بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

يتضح من الشكل اعلاه ان نسبة الملتحقين بالدراسة من رياض الاطفال الى المعاهد هي الاعلى في محافظ بغداد ثم تليها محافظة نينوى ثم محافظة البصرة ويعود السبب في ذلك الى نسبة السكان في كل محافظة فضلا عن زيادة نسبة سكان محافظة بغداد بسبب الهجرات المستمرة من المحافظات الاخرى وخاصة الجنوبية منها لغرض ايجاد فرص عمل.

الجدول (٣) يمثل مجموع نسب المشاركين من التلاميذ والطلبة في رياض الاطفال الى

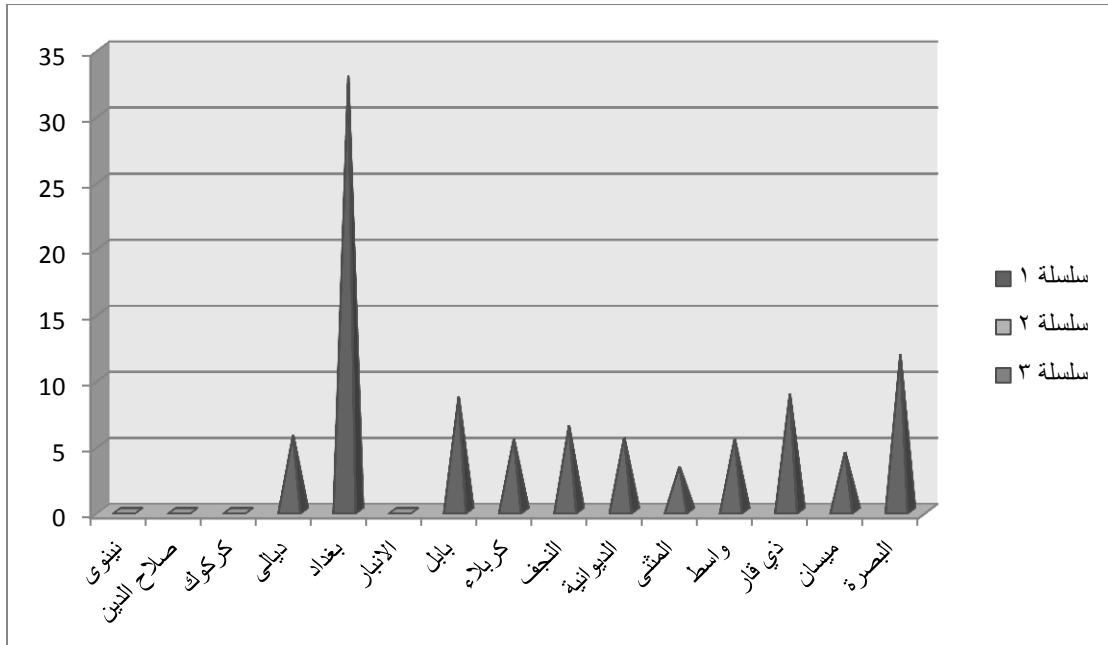
المعاهد في كل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥

المحافظات	رياض الاطفال	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي	التعليم المهني	المعاهد	اجمالي المراحل	النسبة ١٠
نينوى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صلاح الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كركوك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ديالى	٥٣٢٢	٢٣٦٧٧٩	١٢٥٥٦٠	٣٤٥٠	٦٩٥	٣٧١٨٠٦	٥٨
رصافة ١	٩٧٠١	٢٠٨٠٤٧	١١٢٢٠٩	٣٦٥٣	١٢٣٠	٣٣٤٨٤٠	٥٢
رصافة ٢	١٤٠٥٣	٣٩٦١٩١	١٧٥٦١٣	٤٦٦٩	٥٠٨	٥٩١٠٣٤	٩٣
بغداد	٤٥٥٨	١٩٥٦٩٦	٨٩٨٩٠	١٢٢٥	١٧٨	٢٩١٥٤٧	٤٦
كرخ ١	٦٣٥٢	١٢٢٨٧٣	٧٦١٥٩	٢٨٠٦	٤٤٤٦	٢١٢٦٣٦	٣٣
كرخ ٢	٧٣٩٥	٢٤٢١٠٤	١٣٩٤٥٣	٣٣٨٨	٢٣١	٣٩٢٥٧١	٦٢
كرخ ٣	٦٢٤٥	١٧٧٨٢٠	٩٣٣٢٠	٢٢٢٤	٤٢٩	٢٨٠٠٣٨	٤٤
الانبار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بابل	٦٧٥٢	٣٦٨٤٢٩	١٧٤٩٠٣	٣٢٢٣	١٧٨	٥٥٣٤٨٥	٨٧
كربلاء	٦١٣٣	٢٣٤٧٧١	١٠٦٠٣٢	٢٢٤٣	١٥٢	٣٤٩٣٣١	٥٥
النجف	١٠٦٩٧	٢٧٠٢٦٨	١٢٨٣٠٤	١٧٩٨	١٠٩٢	٤١٢١٥٩	٦٥
الديوانية	٩٤٠٨	٢٣١٩٨١	١١٤٧٢٥	١٧٣٠	٨٥٠	٣٥٨٦٩٤	٥٦
المتن	٣٤١٠	١٤٨٠٧٠	٦٦٠١٨	٩٨٨	٣٢٤	٢١٨٧٦٦	٣٤
واسط	٨٠٤٨	٢٤٣٩١٥	٩٦٠٣٣	٢٣٢٣	٥٩٠	٣٥٠٩٠٩	٥٥
ذي قار	٥٣٢٢	٣٨٣٦٤٠	١٧٥٣٩٥	٣٠٥٠	٥٠٧	٥٦٧٩١٤	٨٩
ميسان	٧٧٣٧	٢٠٦١٩٨	٧٢٤٤٠	٢٣٣٤	٢٩٩	٢٨٩٠٠٨	٤٥
البصرة	١٧١٩٣	٥١٦٠١٣	٢١٦٧١٤	٥٦٣٦	١١٦١	٧٥٦٧١٧	١١٩
المجموع	١٢٨٣٢٦	٤١٨٢٧٩٥	١٩٦٢٧٦٨	٤٤٦٩	١٢٨٧٠	٦٣٣١٤٥٥	١٠٠

الاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٦.

ان التوزيع الجغرافي لتلاميذ وطالبة عام ٢٠١٥ قد تغير الى حد كبير ولاسيما لأربع محافظات وذلك لدخول التنظيم الارهابي داعش لتلك المحافظات حتى أصبحت البيانات فيها (صفر) هذا انعكس على مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية للسنة المذكورة وهم اساس استمرار التعليم في العراق فقد كان المجموع (٤١٨٢٧٩٥) تلميذا بعد ان كان في عام ٢٠١٤ (٥٤٦٤٥١٥) تلميذا في العراق. ولقد تبين من الجدول (٣) والشكل (٣) ان نسبة اجمالي المراحل الدراسية في العراق قد بلغت اعلاها بعد محافظة بغداد في محافظة البصرة والبالغة (١١,٩) لعام ٢٠١٥، وذلك للاستقرار الامني النسبي ولارتفاع نسبة سكان المحافظة. اما محافظة بغداد فهي الاعلى والبالغة (٣٣%)

شكل (٣) يمثل مجموع نسب المشاركين من التلاميذ والطلبة في رياض الاطفال الى المعاهد في كل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥



بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التبعة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص٦.

يتضح من الجدول (٤) أن المحافظات التي احتلها داعش قد انعدمت كل المصادر عن التركيب التعليمي للسنة الدراسية (٢٠١٤-٢٠١٥) وقد تبين ان العاصمة بغداد قد نالت اعلى نسبة فقد بلغت نسبها في كل من رياض اطفال، ابتدائي، ثانوي، تعليم مهني، والمعاهد التابعة لوزارة التربية وعلى التوالي (١١,٣٧، ١١,٣٢، ٩,١٠، ١١,٠٣، ١١,٠٤، ١٠,٠٤، ١٠,٥٤) ويعود السبب الى كون بغداد يوجد فيها اعلى نسبة من السكان فضلا عن هجرة سكان المحافظات التي احتلها داعش الى بغداد وكذلك الهجرة المستمرة الى المحافظة المذكورة من سكان المحافظات الجنوبية لقلة فرص العمل بتلك المحافظات لذا زادت نسبة التلاميذ والطلاب في العاصمة. والشكل البياني (٤) يمثل هذا التزايد المستمر في العاصمة وانعدامه في المحافظات المنكوبة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

الجدول (٤) يمثل نسب المشاركين من التلاميذ والطلبة في رياض الاطفال الى المعاهد في

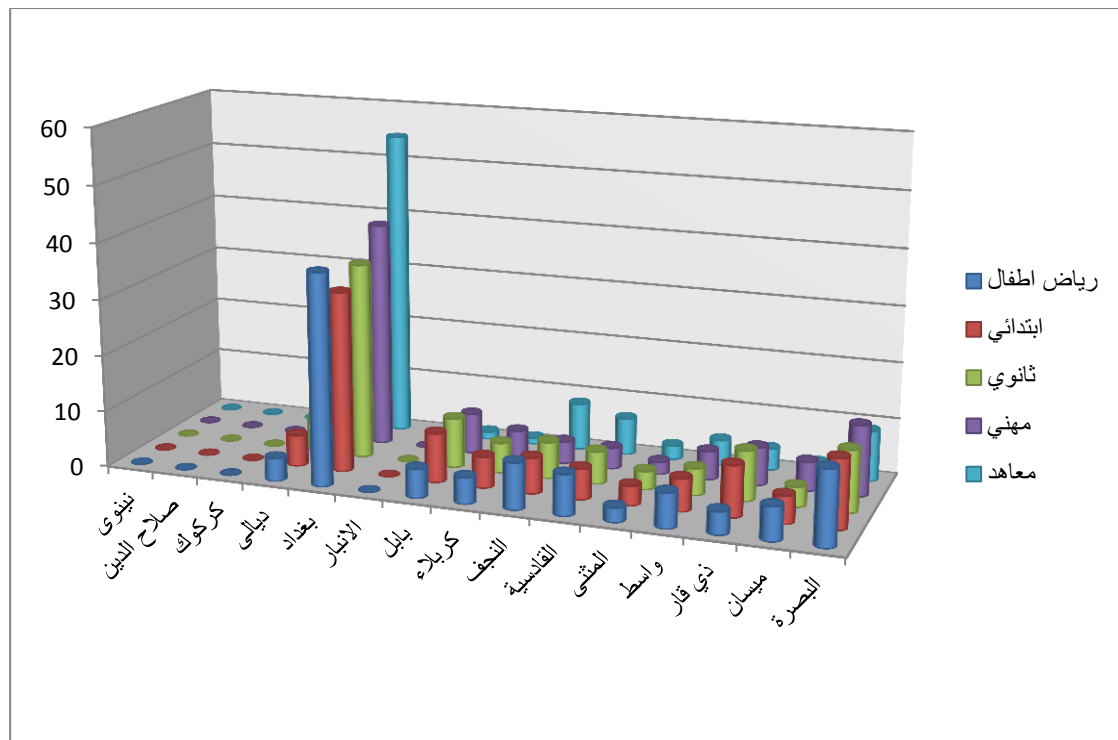
كل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥

المحافظات	رياض الاطفال	النسبة ٠/١٠	التعليم الابتدائي	النسبة ٠/١٠	التعليم الثانوي	النسبة ٠/١٠	التعليم المهني	النسبة ٠/١٠	المعاهد	النسبة ٠/١٠
نينوى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صلاح الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كركوك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ديالى	٥٣٢٢	٤١	٢٣٦٧٧٩	٥٦	١٢٥٥٦٠	٦٣	٣٤٥٠	٧٧	٦٩٥	٥٤
بغداد	٤٨٣٠٤	٣٧٦	١٣٤٢٧٣١	٣٢١	٦٨٦٦٤٤	٣٤٩	١٧٩٦٥	٤٠١	٧٠١٩	٥٤٥
الانبار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بابل	٦٧٥٢	٥٢	٣٦٨٤٢٩	٨٨	١٧٤٩٠٣	٨٩	٣٢٢٣	٧٢	١٧٨	١٦٣
كربلاء	٦١٣٣	٤٧	٢٣٤٧٧١	٥٦	١٠٦٠٣٢	٥٤	٢٢٤٣	٥	١٥٢	١٦١
النجف	١٠٦٩٧	٨٣	٢٧٠٢٦٨	٦٤	١٢٨٣٠٤	٦٥	١٧٩٨	٤	١٠٩٢	٨٤
القادسية	٩٤٠٨	٧٣	٢٣١٩٨١	٥٥	١١٤٧٢٥	٥٨	١٧٣٠	٣٨	٨٥٠	٦٦
المثنى	٣٤١٠	٢٦	١٤٨٠٧٠	٣٥	٦٦٠١٨	٣٣	٩٨٨	٢٢	٣٢٤	٢٥
واسط	٨٠٤٨	٦٢	٢٤٣٩١٥	٥٨	٩٦٠٣٣	٤٨	٢٣٢٣	٥١	٥٩٠	٤٥
ذي قار	٥٣٢٢	٤١	٣٨٣٦٤٠	٩١	١٧٥٣٩٥	٨٩	٣٠٥٠	٦٨	٥٠٧	٣٩
ميسان	٧٧٣٧	٦	٢٠٦١٩٨	٤٩	٧٢٤٤٠	٣٦	٢٣٣٤	٥٢	٢٩٩	٢٣
البصرة	١٧١٩٣	١٣٣	٥١٦٠١٣	١٢٣	٢١٦٧١٤	١١	٥٦٣٦	١٢٦	١١٦١	٩
المجموع	١٢٨٣٢٦	١٠٠	٤١٨٢٧٩٥	١٠٠	١٩٦٢٧٦٨	١٠٠	٤٤٦٩٦	١٠٠	١٢٨٧٠	١٠٠

بالاعتماد على الجدول رقم (٣) ومصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٦.

الشكل (٤) يمثل نسب المشاركين من التلاميذ والطلبة في رياض الاطفال الى المعاهد في

كل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥



بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٦.

لذا سيؤثر هذا على استيعاب المدارس في محافظة بغداد ليفوق عدد الطلاب استيعاب الصف الواحد فضلا عن انشطار الدوام الى ثلاثي مما يؤثر على الوقت لكل درس وبالتالي سيؤثر على مستوى التعليم. اما من ناحية اخرى ستؤثر هجرة بعض أسر المحافظات المنكوبة على تعليم ابنائهم بسبب انخراطهم في العمل للحصول على لقمة العيش. ان زيادة نسبة الامية وظهور مراحل للاساس والتكميلي لمحو الامية كان بسبب ترك العديد من التلاميذ والطلبة لمدارسهم والانخراط في العمل بسن مبكر. والجدول (٥) يمثل ذلك للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

جدول (٥) يمثل عدد المراكز والدارسين لمرحلتي الاساس والتكميلي لمحو الأمية في العراق

عدا كردستان للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

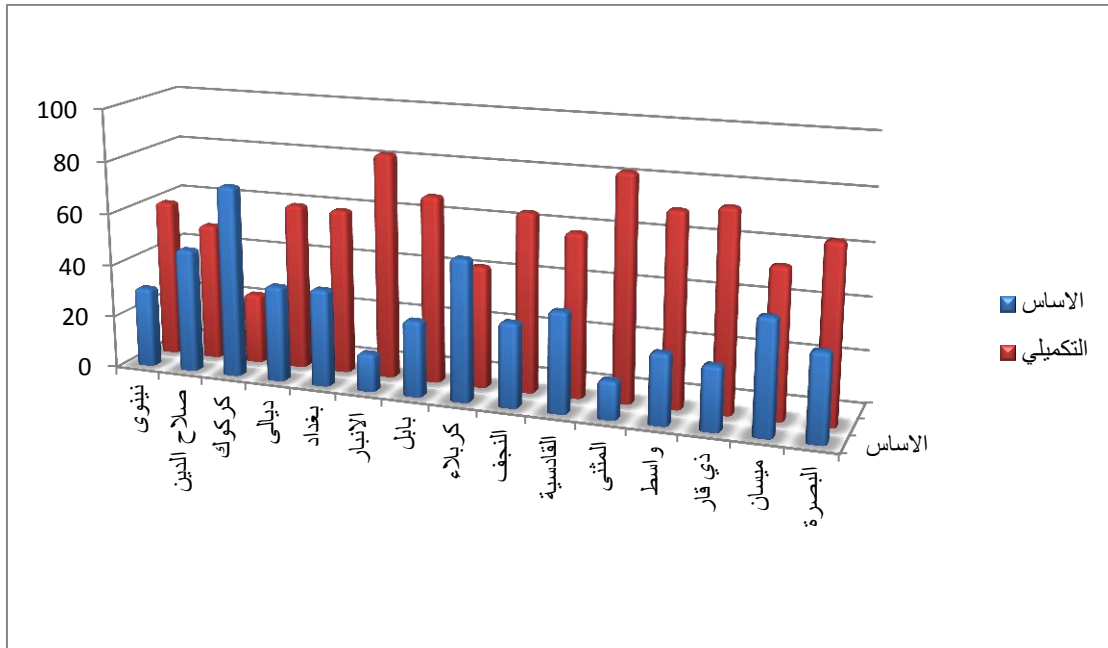
المحافظات	عدد المراكز	عدد الدارسين لمرحلة الأساس	عدد الدارسين لمرحلة التكميل	عدد الدارسين الكلي	نسبة الأساس ٠/١٠	نسبة التكميل ٠/١٠
نينوى	٧٧٠	٢٠٩٦٦	٤٧٣٠٤	٦٨٢٧٠	٣٠,٧	٦٠,٣
صلاح الدين	٦٣٥	٣٦٤٦٣	٤٠٣٣٢	٧٦٧٩٤	٤٧,٤	٥٢,٦
كركوك	٦٩٣	٢٩٣٤٦	١٠٧٥٤	٤٠١٠٠	٧٣,١	٩٠,٢٦
ديالى	٥٧٦	٢٠٩٠٧	٣٣١٤٦	٥٤٠٥٣	٣٦,٦	٦٣,٤
بغداد	٧٩٢	٣٠٦٤٤	٥١٩٤٤	٨٢٥٨٨	٣٧,١	٦٢,٩
الانبار	٦١٣	٩١٨٣	٥٣٩٤١	٦٣١٢٤	١٤,٥	٨٥,٥
بابل	٥٥١	١٠٤٥٥	٢٥٦٦٤	٣٦١١٩	٢٨,٩	٧١,١
كربلاء	١٠٢	٤٠٧٨	٣٥٠٠	٧٥٧٨	٥٣,٨	٤٦,٢
النجف	٢٥٣	٩١٨٣	١٩٤٧١	٢٨٦٥٤	٣٢	٦٨
القادسية	٣١٤	١٣٩٧٦	٢٢٧٦٩	٣٦٧٤٥	٣٨	٦٢
المتن	١٥٤	٢٣٩٩	١٣٩٧٨	١٦٣٧٧	١٤,٦	٨٥,٤
واسط	٣٨٥	١٢٣٨٠	٣٣٨٧٥	٤٦٢٥٥	٢٦,٧	٧٣,٣
ذي قار	٧٥٧	١٧٢٢٤	٥٣٧٥٤	٧٠٩٧٨	٢٤,٢	٧٥,٨
ميسان	٢٩٨	١٢٢٩٨	١٥٩١٤	٢٨٢١٢	٤٣,٥	٥٦,٥
البصرة	٣٣١	١٦٥٤٠	٣٣١٨٩	٤٩٧٢٩	٣٣,٢	٦٦,٨
المجموع	٧٢٢٤	٢٤٦٠٤١	٤٥٩٥٣٥	٧٠٥٥٧٦	٣٤,٨	٦٥,٢

بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الامية، الجهاز التنفيذي، قسم المناهج والامتحانات، محو الامية، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الامية في ازدياد وتبين ذلك من خلال ازدياد نسبة المسجلين في محو الامية حيث بلغت اعلى نسبة في محافظة الانبار لمرحلة التكميلي ٨٥,٥ ٠/١٠ وان اعلى نسبة لمرحلة الاساس هي في محافظة كركوك والبالغة ٧٣,١ ٠/١٠ ان ازدياد هذه النسب لمحو الامية كان بسبب العزوف عن التعليم والانخراط في العمل ولاسيما في المناطق التي تميل الى الزراعة من خلال الهجرة الى المدن للعمل فيها او التفرغ للعمل في الزراعة. والشكل (٥) يمثل مستويات ارتفاع الاعمدة لمرحلت الاساس والتكميلي في كل محافظة.

الشكل (٥)

يمثل نسب والدارسين لمرحلتي الاساس والتكميلي لمحو الأمية في العراق عدا كردستان
للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤



بالاعتماد على الجدول (٥) وعلى مصدر وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الأمية، الجهاز التنفيذي، قسم المناهج والامتحانات، محو الأمية، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.

حيث يتضح من الشكل (٥) أن محافظة الانبار هي الاعلى لمرحلة التكميلي والاطوا لمرحلة الاساس بينما تمثل محافظة كركوك هي الاعلى لمرحلة الاساس وقد وذلك لتعرض المحافظة منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الان لأعمال العنف بسبب تدهور الوضع الامني مما اضطر ابناء المحافظة الى ترك المدارس والعزوف عن التعليم خوفا من الاوضاع المتردية في المحافظة فضلا عن الانخراط في العمل لكسب لقمة العيش. ولقد تقاعمت المشكلة في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ عند احتلال داعش لبعض محافظات العراق اذ اختفت بيانات كل ما يتعلق بمراحل الدراسة لمحافظة (الانبار ونيوى) انظر الجدول (٦).

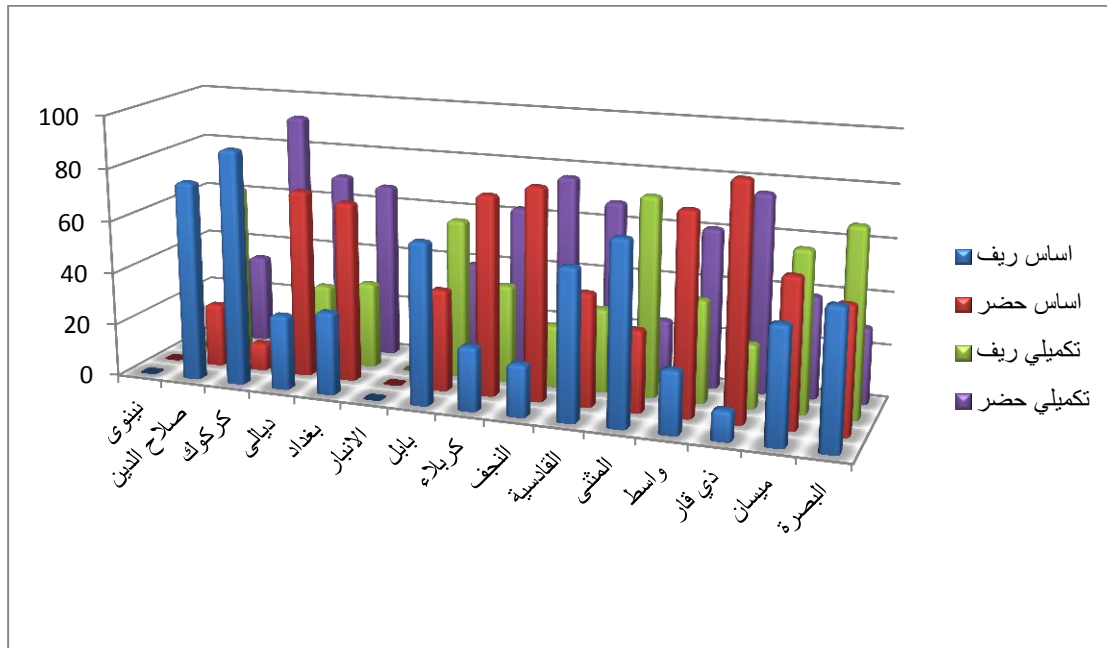
يتضح من الجدول (٦) ان محافظتي نينوى والانبار قد اختفت منها الاحصائيات وذلك لسيطرة داعش على دوائر الدولة كلها في تلك المحافظات فضلا عن نزوح الكثير من الاسر الى مخيمات اختفت فيها اقل مستلزمات الحياة فكيف التعليم .

جدول (٦) يمثل التوزيع الجغرافي لمحو الامية بين الريف والحضر في العراق عدا كردستان للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

المحافظات	عدد المراكز ريف	عدد المراكز حضر	اساس ريف ٠/١	اساس حضر ٠/١	المجموع ٠/١	تكميل ريف	٠/١	تكميل حضر	٠/١	المجموع
نينوى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
صلاح الدين	٤٤٥	٢٢٠	٢٦٢٢٢	٧٥٠٩	٢٤٠١	٨٢٨٥	٢٤٠١	٣٤٥٠٧	٢٤٠١	٢٧٣٦٩
كركوك	١٨	٢٤٦	٥٩٠٤	٨٩٠٤	١٠٠٦	٦٩٧	٦٦٠١	٩٩٩٦	٩٢	٩١٩٦
ديالى	٦٦	١١٥	١٣٠٠	٢٨٠٥	٧١٠٥	٣٢٦١	٤٥٦١	١١٠١٨	٦٩٠٨	٧٦٨٢
بغداد	١٢٨	٤٨٥	٢٨٩١	٣١٠٥	٦٨٠٥	٦٢٧٥	٩١٦٦	٢٢٢٤٥	٦٧٠١	١٤٩٠٨
الانبار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بابل	١٣٠	٨٨	١٤٨٣	٦١٠٣	٣٨٠٧	٩٣٦	٢٤١٩	٧٠٣٨	٣٩٠٣	٢٧٦٣
كربلاء	٤٠	٥٤	٣٦٢	٢٤٠٣	٧٥٠٧	١١٢٦	١٤٨٨	٢٥٠٤	٦٢٠٧	١٥٧١
النجف	٣٣	٧٤	٥٧٠	١٩٠٨	٨٠٠٢	٢٢٩٦	٢٨٦٦	٥٤٢٩	٧٦٠٢	٤١٣٣
القادسية	٤٨	٢٠	٣٣٨٥	٥٧٠١	٤٢٠٩	٢٥٣٩	٥٩٢٤	٣٣٨٤	٦٨	٢٢٩٩
المتن	٦٠	٢٤	٢٦٨٥	٦٨٠٩	٣١٠١	١٢١١	٣٨٩٦	٢٦٢٢	٢٤٠٣	٦٣٥
واسط	٤٢	٧٣	١٠٧٧	٨٠٢٣	٧٦٠٢	٣٤٣٦	٤٥١٣	٤٥١١	٦١	٢٧٤٩
ذي قار	٩٨	٣٦٢	٥١٢	١١٠٤	٨٨٠٦	٣٩٦٧	٤٤٧٩	١٢٧٢١	٧٥٠٧	٩٦٢١
ميسان	١٥	٢٨	٢٤٠	٤٤	٥٦	٣٠٥	٥٤٥	١٩٥٢	٣٩	٧٦١
البصرة	٥٤	٤٨	٦٣٥	٥٢٠٣	٤٧٠٧	٥٧٧	١٢١٢	٤٧٦٤	٢٩٠١	١٣٨٤
المجموع	١١٧٧	١٨٣٧	٤٧١٦٦	٥٧٠٤	٤٢٠٦	٣٤٩١١	٨٢٠٧٧	١٢٩٥٦٢	٥٥٠٤	٧١٧١١

بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الامية، الجهاز التنفيذي، قسم المناهج والامتحانات، محو الامية، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٤.

شكل (٦) يمثل نسب التوزيع الجغرافي لمحو الامية بين الريف والحضر في العراق عدا كردستان للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥



بالاعتماد على الجدول (٦) وعلى مصدر وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الامية، الجهاز التنفيذي، قسم المناهج والامتحانات، محو الامية، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٤.

ان الجدول اعلاه والشكل (٦) يوضح ان نسبة مرحلة الاساس في الريف لمحافظة كركوك هي الاعلى والبالغة (٨٩،٤ ٠١٠) اما بشأن الحضر في المرحلة نفسها فقد بلغت اعلاها في محافظة ذي قار بنسبة (٨٨،٦ ٠١٠) اما بشأن مرحلة التكميلي في الريف فقد جاءت اعلاها في محافظة المثنى البالغة (٧٥،٧ ٠١٠) بينما بلغت في الحضر للمرحلة نفسها في محافظة النجف (٧٦،٢ ٠١٠) وهذا يؤكد أن نسبة التسرب والامية عالية جدا ولقد حاولت الدولة جاهدة تلافي تلك المشكلة من خلال فتح مراكز لمحو الامية في الارياف والمدن اذ بلغت ٢٣١٤ مركزا. والشكل (٦) يوضع هذه النسب في المحافظات المذكورة.

المبحث الثالث: آثار التسرب التعليمي وارتفاع معدل الأمية على قوة الدولة

١- آثار اقتصادية:

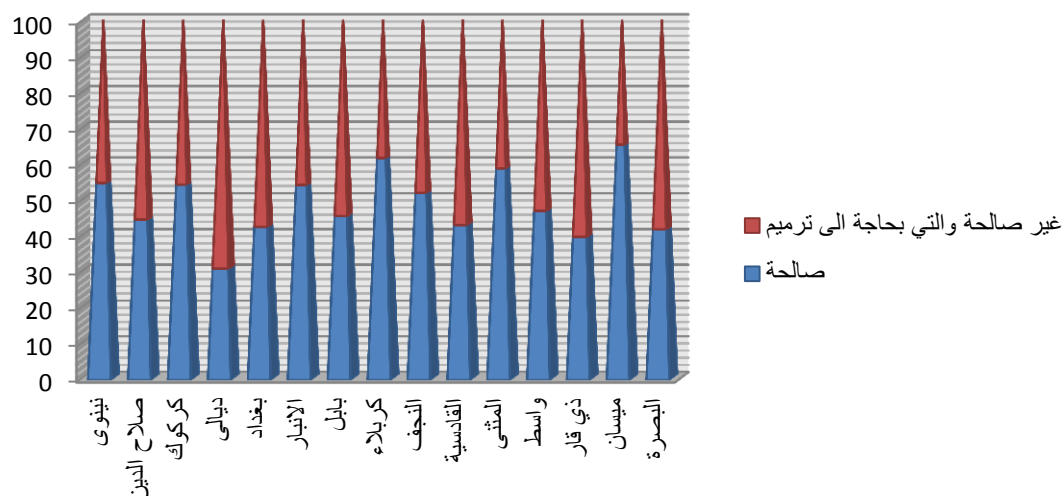
على الرغم من التحسينات الكبيرة منذ عام ٢٠٠٣، الا أن نظام التعليم يتطلب استثمارات كبيرة للتغلب على ميراث الصراع منذ عام ٢٠٠٣. وهو يتطلب سياسه تعليم تستند إلى هيكلة وترشيد وظيفية جديدة لأجل تفويض أكبر خدمة لتنمية الموارد البشرية و تطوير الخدمات والإنفاق العام. فلا يوجد حاليا أعداد كافية من المدارس، ومعظم المدارس تعاني من ظروف سيئة كالمباني المدرسية وان تقريبا ٧٠ ٪ من المدارس تفتقر إلى المياه النظيفة بعد عام ٢٠٠٣^(٨). ان العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ المختار للدراسة يتضح من خلال الجداول الاتية لتحليلها

جدول (٧) يمثل المباني المدرسية الصالحة وغير الصالحة والتي بحاجة الى ترميم لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤

المحافظات	صالحة	النسبة ٠,١٠	بحاجة الى ترميم	النسبة ٠,١٠	غير صالحة	النسبة ٠,١٠	المجموع	نسبة غير الصالحة والتي بحاجة الى ترميم
نينوى	١٠٢٧	١٣,٦	٦٦٣	١١,٤	١٧٩	٨,١	١٨٥٦	٤٥,٣
صلاح الدين	٥٤١	٧,١	٤٤٩	٧,٧	٢٠٦	٩,٤	١١٨٠	٥٥,٥
كركوك	٦٣٣	٨,٤	٤٧٨	٨,٢	٥١	٢,٣	١١٥٤	٤٥,٨
ديالى	٣١٦	٤,٢	٣٧١	٦,٤	٣٠٢	١٣,٨	٩٧٣	٦٩,١
الرصافة ١	١٩٩	٢,٦	١٦٠	٢,٧	١٩	٠,٨	٣٦٣	٤٩,٣
الرصافة ٢	٢٤٤	٣,٢	٢٥٧	٤,٤	٤٨	٢,١	٥٢٦	٥٧,٩
بغداد الرصافة ٣	١٥٥	٢	١١٣	١,٩	٥٨	٢,٦	٣٢١	٥٣,٢
الكرخ ١	١٧٠	٢,٢	٢٠٠	٣,٤	٤٠	١,٨	٤٠١	٥٩,٨
الكرخ ٢	١٩٦	٢,٦	٢٨١	٤,٨	٨٩	٤	٥٤٨	٦٧,٥
الكرخ ٣	١٩١	٢,٥	١٥٧	٢,٧	٣٩	١,٧	٣٨١	٥١,٤
الانبار	٦١٤	٨,١	٣٦٦	٦,٣	١٤٤	٦,٥	١١١٠	٤٥,٩
بابل	٣٧٩	٥	٣١٨	٥,٤	١١٩	٥,٤	٨٠١	٥٤,٥
كربلاء	٢٧٤	٣,٦	١٥٠	٢,٥	١٧	٠,٧	٤٣٤	٣٨,٤
النجف	٣٢٤	٤,٣	٢٥٦	٤,٤	٢٤	١	٥٨١	٤٨,١
القادسية	٣٠٨	٤	٢٩٥	٥	٩٠	٤,١	٦٧٥	٥٧
المتن	٢٩٩	٣,٩	١٣٩	٢,٣	٦٦	٣	٤٩٦	٤١,٣
واسط	٤٠٤	٥,٣	٣٤٠	٥,٨	٩٧	٤,٤	٨٢٢	٥٣,١
ذي قار	٤٤١	٥,٨	٣٤٨	٦	٣١٢	١٤,٢	١٠٩٤	٦٠,٣
ميسان	٤٠٩	٥,٤	١٥٧	٢,٧	٥٨	٢,٦	٦١٨	٣٤,٧
البصرة	٣٩٥	٥,٢	٢٩٥	٥	٢٢٩	١٠,٤	٨٩٩	٥٨,٢
المجموع	٧٥١٩	١٠٠	٥٧٩٣	١٠٠	٢١٨٧	١٠٠	١٥٢٣٣	-----

الاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٤.

ترميم لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤



يتضح من الجدول (٧) والشكل (٧) ان نسبة المباني غير الصالحة والمدارس التي بحاجة الى ترميم نسبتها اعلى في اغلب المحافظات من نسبة المدارس الصالحة في تلك المحافظات فعلى سبيل المثال ان نسبة المدارس الغير صالحة والمدارس التي بحاجة الى ترميم في محافظة ديالى بلغت ٠/٠٦٩ من مجموع المدارس في هذه المحافظة.

ان الاسباب الحقيقية للتدني في مستوى البنى التحتية للتعليم في العراق يعود الى الفساد الاداري والمالي الذي ساد مفاصل الدولة المختلفة، حيث ان البنى التحتية للتعليم قد تراجعت بشكل ملحوظ من خلال قلة او انعدام بناء المدارس فضلا عن انعدام ترميم المدارس المتهترئة فضلا عن تهديم مدارس كانت مبنية بالطابوق والخرسانة الكونكريتية ووضع مكانها كرفانات بدلا من اعادة بنائها بأفضل مما كانت عليه، كما في احد مدارس الاعظمية وهي من المدن المركزية في محافظة بغداد وهي مدرسة الشهيد ناطق جواد الابتدائية (٩). والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨) يمثل نسب المدارس الصالحة وغير الصالحة والتي بحاجة الى

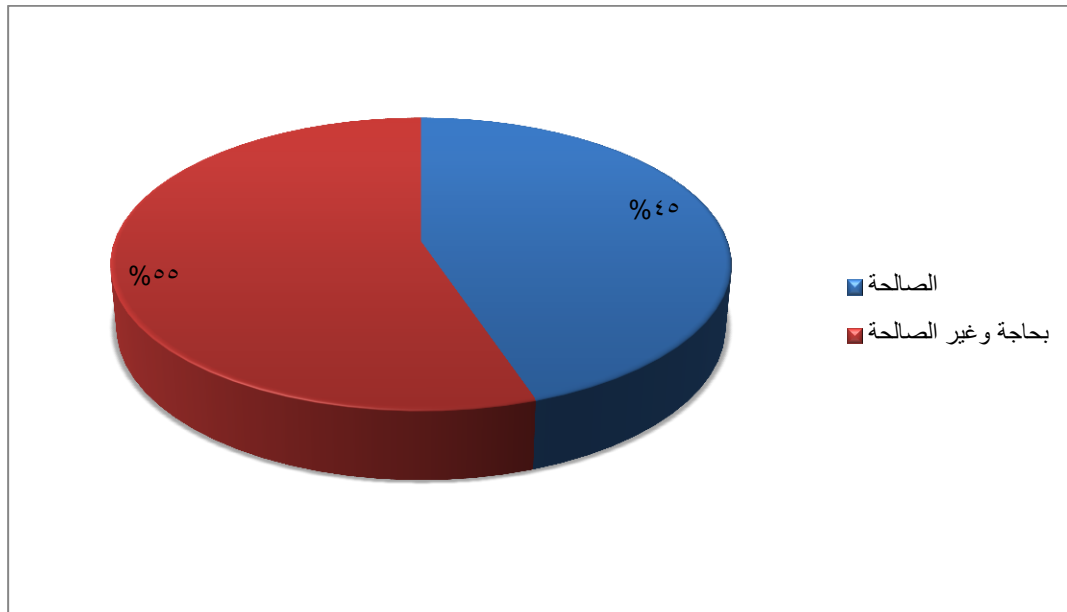
ترميم لكل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥.

المحافظة	صالحة	النسبة	بحاجة الى ترميم	النسبة	غير صالحة	النسبة	المجموع	نسبة الغير صالحة والتي بحاجة الى ترميم
نينوى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صلاح الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كركوك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ديالى	٣٢٠	٦،٩	٣٧١	٩،٢	٣٠،٦	١٧،٨	٩٩٧	٦٧،٩
بغداد	١٠٧٤	٢٣،١	١٢١٦	٣٠،٤	٣٦٥	٢١،٢	٢٦٥٥	٥٩،٥
الانبار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بابل	٣٧٦	٨،١	٣٥٠	٨،٧	١٠٥	٦،١	٨٣١	٥٤،٧
كربلاء	٢٧١	٥،٨	١٤٦	٣،٦	٣١	١،٨	٤٤٨	٣٩،٥
النجف	٣٠١	٦،٤	٢٩٣	٧،٣	٢٧	١،٥	٦٢١	٥١،٥
الديوانية	٣٣٩	٧،٣	٢٧٥	٦،٨	٩٣	٥،٤	٧٠٧	٥٢
المتن	٢٨٧	٦،١	١٥٩	٣،٩	٦٧	٣،٨	٥١٣	٤٤
واسط	٤١٦	٨،٩	٣٣٩	٨،٤	١٠٦	٦،١	٨٦١	٥١،٦
ذي قار	٤١٩	٩	٣٩٢	٩،٨	٢٩٨	١٧،٣	١١٠٩	٦٢،٢
ميسان	٤١٨	٩	١٥٦	٣،٩	٧٥	٤،٣	٦٤٩	٣٥،٥
البصرة	٤١٧	٨،٩	٣٠٣	٧،٥	٢٤٦	١٤،٣	٩٦٦	٥٦،٨
المجموع	٤٦٣٨	١٠٠	٤٠٠٠	١٠٠	١٧١٩	١٠٠	١٠٣٥٧	٥٥،٢

بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-

٢٠١٥، ص ٨.

الشكل (٨) يمثل نسبة المدارس الصالحة وغير الصالحة والتي بحاجة الى ترميم في العراق عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥.



بالاعتماد على الجدول (٨) ومصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٨. يتضح من خلال الجدول (٨) والشكل (٨) ان نسبة المدارس غير الصالحة او التي بحاجة الى ترميم هي الاعلى نسبة من المدارس الصالحة فقد بلغت نسبة غيرالصالحة والمدارس التي بحاجة الى ترميم في العراق عدا كردستان والمحافظات الخارجة عن سيطرة الدولة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ (٥٥ ١٠) في حين بلغت نسبة المدارس الصالحة (٤٥ ١٠) وهذا ما يؤثر بالتالي على مستوى التعليم بالعراق من خلال الزيادة السكانية الحاصلة مقابل تناقص عدد المدارس الصالحة فالصف الواحد يستوعب اليوم اكثر من سبعين طالب بالتالي سوف يؤثر على امكانية الدولة بالنهوض بالمستوى التعليمي في العراق.

النفقات على محو الأمية:

لقد بلغت ما انفق على الحملة الوطنية لمحو الامية سنة ٢٠١٣/٢٠١٢ مبلغا قدره (٤٤٥٧٩٩٧٤٧٦) ديناراً عراقياً بينما كان تخصيص الوزارة لهذه الحملة مبلغاً قدره (٣٢١٧٠٤٠١٧١٣) ديناراً عراقياً (١٠). ولو طرحنا المصروف على الحملة من المخصص لاتضح أن المبلغ المتبقي هو (٢٧٧١٢٤٠٤٢٣٧) ديناراً عراقياً بينما في عام ٢٠١٤/٢٠١٣ تم انفاق مبلغ على الحملة الوطنية لمحو الامية قدره (١٦٤٢٧٤١٠٤٠) ديناراً عراقياً من دون ذكر حجم المبلغ المخصص لها (١١).

٢- اثار ثقافية واجتماعية:

ان اي دولة في العالم يقاس مستوى تطورها العلمي الذي ينعكس على قوتها الفعلية والتنظيمية من خلال تطورها الثقافي وغياب مستوى الامية فيها وهذا بالتالي ينعكس على مستوى التحضر في تلك الدولة . ان زيادة التسرب المدرسي يعطي انطباعا عن مستوى الفقر الحاصل في الدولة فضلا عن الاضطرابات السياسية والامنية التي تعاني منها الدولة فيلجأ المجتمع الى كسب لقمة العيش عن طريق ابناءها ممن هم دون سن العمل. والجدول (٩) يبين تلك النسب.

جدول (٩) يمثل نسبة المستمرين والتاركين في مدارس العراق عدا اقليم كردستان

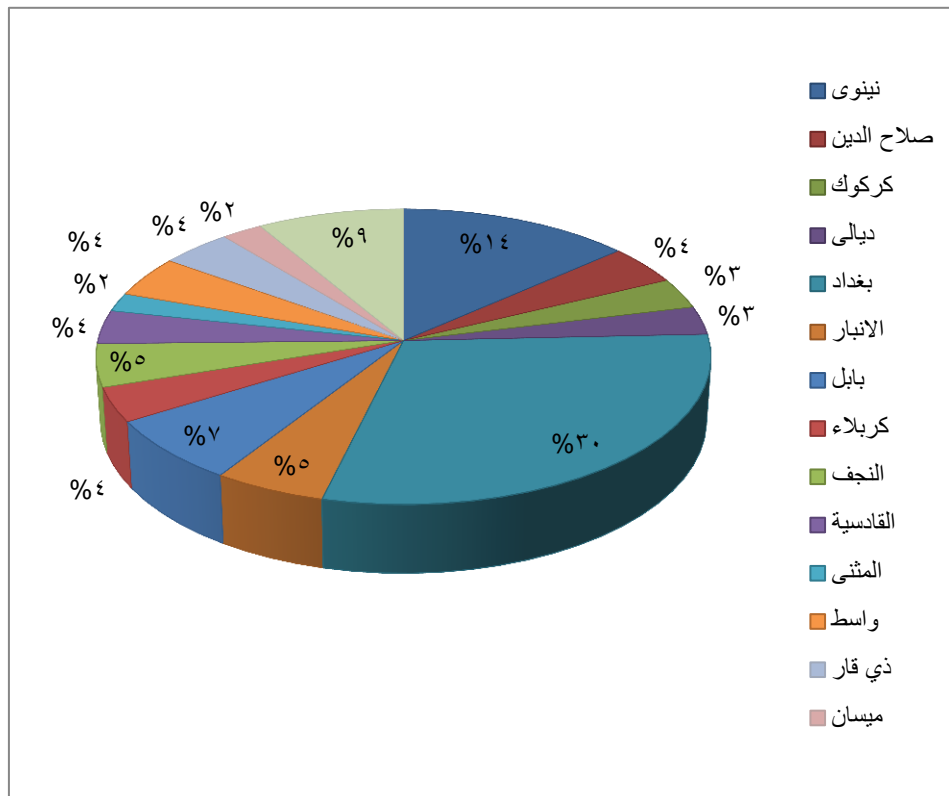
لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤.

المحافظات	مجموع المشاركين	مجموع التاركين	مجموع المستمرين بالدراسة	نسبة المستمرين لكل محافظة	نسبة التاركين لكل محافظة	المجموع	قياس الزاوية للتاركين
نينوى	٨٠٧٧٣٣	٢٤٦٥٣	٧٨٣٠٨٠	٩٧	٣	١٠٠	٤٨,٧
صلاح الدين	٤٣٣١٤٩	٧٨٥٠	٤٢٥٢٩١	٩٨,٢	١,٨	١٠٠	١٥,٥
كركوك	٣٣٦٠٣٨	٦١٠٤	٣٢٩٩٣٤	٩٨,٢	١,٨	١٠٠	١٢
ديالى	٣٩٤٣٩٤	٥٦١٧	٣٨٨٧٧٧	٩٨,٦	١,٤	١٠٠	١١,١
بغداد	١٩٨٩٦٣٧	٥٣٦١٨	١٩٣٦٠١٩	٤,٩٧	٢,٦	١٠٠	١٠٦,١
الانبار	٥١٠١٧٣	٩٧٣٧	٥٠٠٤٣٦	٩٨,١	١,٩	١٠٠	١٩,٢
بابل	٥٣٥٤٨٠	١٢٨٣٠	٥٢٢٦٥٠	٩٧,٧	٢,٣	١٠٠	٢٥,٣
كربلاء	٢٣٦٩٠٠	٦٨٣٢	٢٣٠٠٦٨	٩٧,٢	٢,٨	١٠٠	١٣,٥
النجف	٣٨٨٥٧٣	٨٥٨٣	٣٧٩٩٩٠	٩٧,٨	٢,٢	١٠٠	١٦,٩
القادسية	٣٤١٩٨٨	٦٧٠١	٣٣٥٢٨٧	٩٨,١	١,٩	١٠٠	١٣,٢
المتن	٢١٠٣١٠	٣٦٩٢	٢٠٦٦١٨	٩٨,٣	١,٧	١٠٠	٧,٣
واسط	٣٣٠٧٤٨	٨١٧٤	٣٢٢٥٧٤	٩٧,٦	٢,٤	١٠٠	١٦,١
ذي قار	٥٣٩٤٦٧	٧٥٨٨	٥٣١٨٧٩	٩٨,٦	١,٤	١٠٠	١٥
ميسان	٢٨١٦٧٠	٤٣٥٤	٢٧٧٣١٦	٩٨,٥	١,٥	١٠٠	٨,٦
البصرة	٧٣٣٧٥٧	١٥٥٧١	٧١٨١٨٦	٩٧,١	٢,١	١٠٠	٣٠,٨
المجموع	٨١٦٠٠١٧	١٨١٩٠٤	٧٩٧٨١١٣	٩٧,٨	٢,٢	١٠٠	٣٦,٠

بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٥.

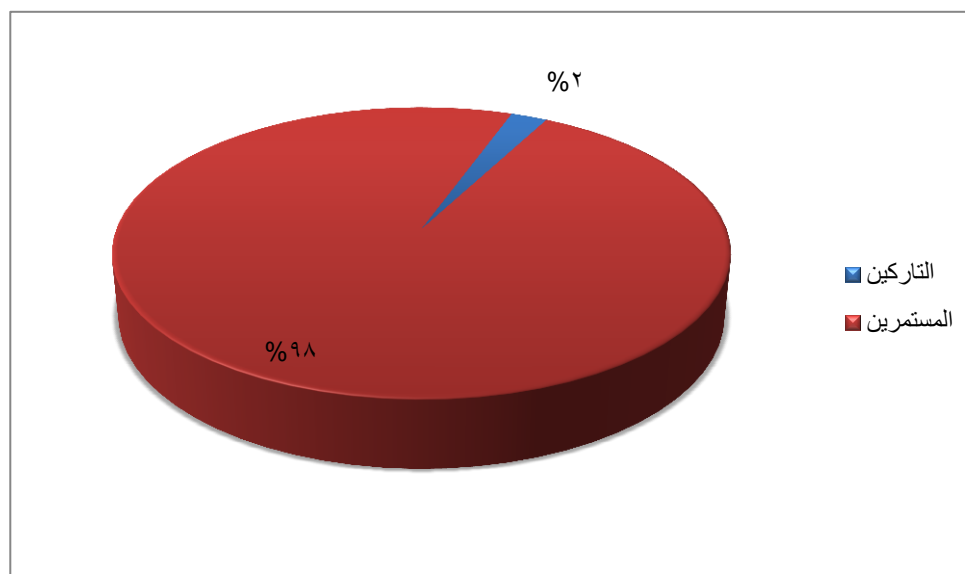
يتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) ان نسبة التاركين اي المتسربين من المدارس بلغت اعلاها في محافظة نينوى والبالغة (٠,١٠٣) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وهذا يعزى الى ارتفاع مستوى الفقر في المحافظة قياسا بباقي المحافظات.

الشكل (٩) يمثل نسبة الطلبة التاركين للمدارس للمحافظات كلها عدا كردستان لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤.



بالاعتماد على الجدول (٩) ومصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٥.

الشكل (١٠) يمثل نسبة المستمرين والتاركين في مدارس العراق عدا كردستان لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤



بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٥.

ان نسبة (٢٠١٠) للتاركين (المتسربين) هي نسبة ليست بالكبيرة لحد ما ولكن في بلد يمتلك من الثروات ما تجعله في مصافي الدول المتقدمة يجب ان لا يكون هناك طلبه متسربين من الدراسة وهذا يظهر من خلال الشكل (١٠). بينما في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ والذي اختفت فيه بيانان المحافظات المنكوبة ظلت نسبة التاركين ٢٠١٠ وهذا ما يبينه الجدول (١٠) والشكل (١١) و(١٢).

الجدول (١٠) يمثل نسب المستمرين والتاركين من التلاميذ والطلبة في كل محافظة عدا

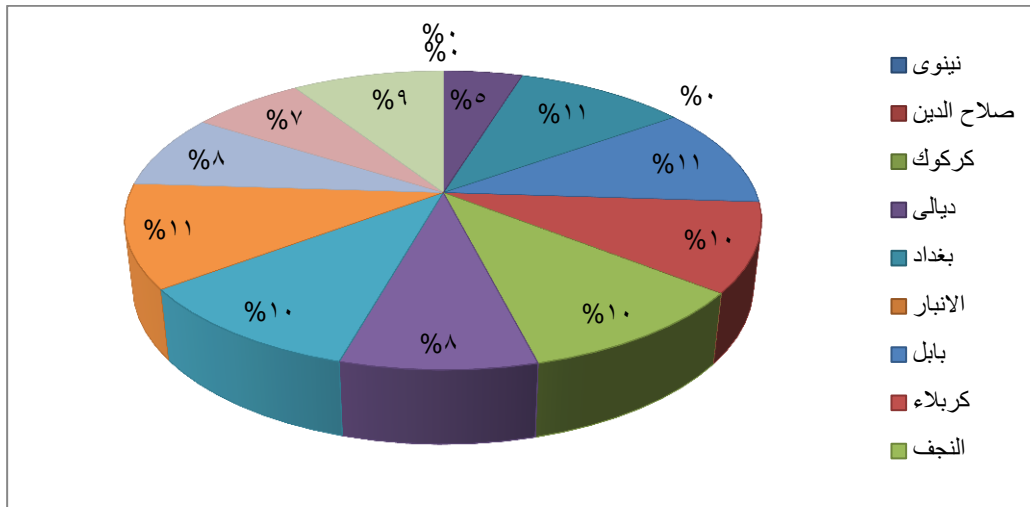
كردستان مع استخراج قياس الزاوية لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥

المحافظة	مجموع المشاركين	مجموع التاركين	مجموع المستمرين	نسبة المستمرين	نسبة التاركين	المجموع	قياس الزاوية للتاركين
نينوى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
صلاح الدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كركوك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ديالى	٣٧١٨٠٦	٤٢٨٥	٣٦٧٥٢١	٩٨٤٨	١٤٢	١٠٠	١٠٠٥
بغداد	٢١٠٢٦٦٦	٥٤٠٩٣	٢٠٤٨٥٧٣	٩٧٤٤	٢٤٦	١٠٠	١٣٣
الانبار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بابل	٥٥٣٤٨٥	١٤٦٩٥	٥٣٨٧٩٠	٩٧٤٣	٢٤٧	١٠٠	٣٦٤١
كربلاء	٣٤٩٣٣١	٨٢٥٧	٣٤١٠٧٤	٩٧٤٦	٢٤٤	١٠٠	٢٠٤٣
النجف	٤١٢١٥٩	١٠٣٤٨	٤٠١٨١١	٩٧٤٤	٢٤٦	١٠٠	٢٥٤٤
الديوانية	٣٥٨٦٩٤	٧٢٢٠	٣٥١٤٧٤	٩٧٤٩	٢٤١	١٠٠	١٧٤٧
المتن	٢١٨٧٦٦	٥٥٦٩	٢١٣١٩٧	٩٧٤٤	٢٤٦	١٠٠	١٣٤٦
واسط	٣٥٠٩٠٩	٩٤٩١	٣٤١٤١٨	٩٧٤٢	٢٤٨	١٠٠	٢٣٤٣
ذي قار	٥٦٧٩١٤	١٠٨٠٨	٥٥٧١٠٦	٩٨	٢	١٠٠	٢٦٤٥
ميسان	٢٨٩٠٠٨	٤٧٢٨	٢٨٤٢٨٠	٩٨٤٣	١٤٧	١٠٠	١١٤٦
البصرة	٧٥٦٧١٧	١٦٩٠٩	٧٣٩٨٠٨	٩٧٤٧	٢٤٣	١٠٠	٤١٤٥
المجموع	٦٣٣١٤٥٥	١٤٦٤٠٣	٦١٨٥٠٥٢	٩٧٤٦	٢٤٤	١٠٠	٣٦٠

بالاعتماد على مصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٧.

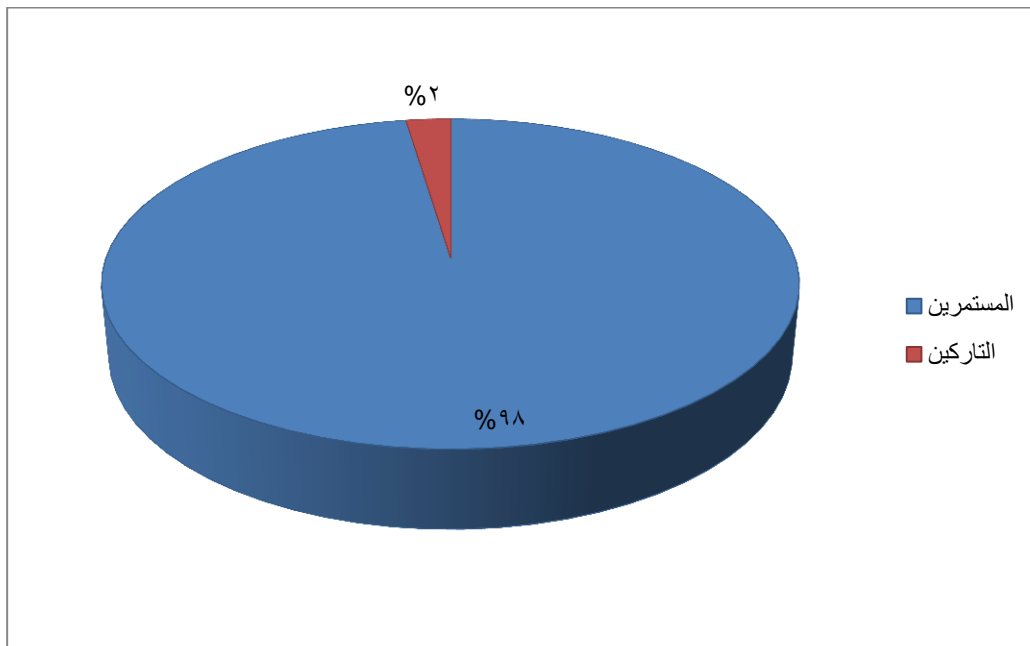
يتضح من الجدول اعلاه والشكل (١١) ان بيانات المحافظات المنكوبة قد اختفت وان اعلى نسبة للتاركين هي في محافظة واسط البالغة (٢٠١٠، ٨) وان النسب الكلية للتاركين بلغت (٢٠١٠، ٤) وهي نسبة عالية هذا بالرغم من عدم وجود بيانات لاربع محافظات وهي نينوى، الانبار، كركوك، صلاح الدين. والشكل (١٢) يوضح ذلك. اي ان نسبة التاركين اكبر بكثير لوتوفرت بيانات تلك المحافظات لان سكانها اغلبهم ان لم نقل كلهم قد تشردوا من ويلات الحروب. فقد اثر هذا بشكل مباشر على ثقافة مجتمع باكملة.

شكل (١١) يمثل نسب التلاميذ والطلبة التاركين للمدارس في كل محافظة عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥.



بالاعتماد على الجدول رقم (١٠) ومصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٧.

شكل (١٢) يمثل نسبة المستمرين والتاركين في كل مدارس العراق كلها عدا كردستان لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥.



بالاعتماد على الجدول (٧) ومصدر وزارة التربية، مديرية التعبئة و الاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٧.

٣- اثار سياسية :

من عام ٢٠٠٣ وسقوط النظام السابق، وزعزعة الاستقرار بسبب الحرب وازدياد وتيرة الصراع الطائفي أثر ذلك كله على نظام التعليم. وتضررت المدارس بشدة وأصبحت ٢٧٥١ مدرسة تتطلب إعادة التأهيل و ٢٤٠٠ مدرسة شهدت اعمال نهب وتخريب. واضطرت عدد من المدارس في المناطق الخطرة لإغلاق لفترات طويلة. كذلك استهدف العاملون في مجال التعليم من خطف وقتل واغتيالات كذلك ارتفع معدل تغيب المدرسين والطلاب، ولاسيما الفتيات ويرجع ذلك إلى الوضع الأمني الخطر، ان التفجير الذي حصل في سامراء في عام ٢٠٠٦، واندلاع العنف الطائفي بعده أدى الى تهجير (٣٢٠٠٠٠ طالبا) (٢٠٠٠٠) منهم داخل العراق وكان ١٠٦٥ منهم من الذكور كما تم تهجير (٢٠٠٠٠) معلم^(١٢). ان ما حدث للتعليم في العراق بعد عام ٢٠٠٣ اثر بشكل سلبي على كل مؤسسات وزارة التربية ولاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب الثانوية والمعاهد التابعة للوزارة، باعتبارها المنتج للمورد البشري الذي يؤدي الدور الأمثل في بناء فئة معيلة سوية في المجتمع . وان سنوات احتلال داعش لاربعة محافظات من العراق ولاسيما في سنة الدراسة المذكورة في البحث ٢٠١٤-٢٠١٥ كانت من اشد أسباب التأثير في التغيير الديمغرافي والثقافي والاجتماعي لانباء تلك المحافظات بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام. مما أدى الى ارباك سياسة الدولة وبالتالي أدى الى انخراط العديد في سن الدراسة للعمل في القوات المسلحة من اجل ايجاد لقمة عيش لأسرهم. فهذا يعطي انطباع بتحضير جيل غير مثقف بالتالي يكون بسبب في ايصال أشخاص غير كفوئين الى السلطة عندها تصبح دولة متخلفة مستهلكة غير منتجة مستوردة غير مصدرة لتجد نفسها واقعة تحت تأثير سياسات الدول والشركات الاحتكارية. فضلا عن قلة الخبرات في كل مجالات الحياة العملية.

الاستنتاجات والتوصيات

يتضح من خلال ما تقدم ان التعليم في العراق في تراجع مستمر مما يؤدي بدوره الى تراجع العراق علميا وثقافيا مما ينعكس بدوره على المجتمع ككل من خلال نقص كبير في الكوادر العلمية المطلوبة في خدمة البلد فالتخلف المجتمعي يؤدي الى التقك والجهل والرجوع الى

عهود الصراعات القبلية المتخلفة مما يؤثر بدوره على قوة الدولة فلا تستطيع السيطرة على الداخل من اجل القضاء على تلك النزاعات الداخلية فضلا عن الفساد الاداري المستشري من خلال هدم مدارس بنيت من الطابوق والخرسانة الكونكريتية واحلال محلها كرفانات بعيدة كل البعد عن المواصفات الدولية للمدارس النموذجية. وقد ظهرت النتائج الآتية:

١- اصبحت نسبة المدارس غير الصالحة للتعليم اعلى من نسبة المدارس الصالحة.

٢- لقد ارتفعت نسبة التسرب من المدارس فضلا عن ارتفاع نسبة الرسوب لعدم ميلهم الى الدراسة والانخراط بالعمل لسوء الحالة المعيشية.

التوصيات:

١- اعادة بناء البنى التحتية التعليمية.

٢- اعطاء امل للطلبة والتلاميذ في التعليم من خلال تشغيلهم خلال العطلة الصيفية لقاء اجر مجز في المؤسسات التعليمية والتربوية.

٣- تفعيل مبدأ الدفعة القوية والنمو المتوازن من خلال مايلي:-.

أ- توجيه المصانع الحكومية لتجهيز المؤسسات التربوية والتعليمية بالملابس والمستلزمات المدرسية وبأسعار مناسبة منافسة للسوق .

ب- استكمال اجور دراسية من المدارس المسائية والغاء العمر المقرر للدراسة المسائية.

٤- اعطاء امل في التعيين من خلال ارسال وفود من الوزارات للمدارس لتشجيع الطلبة على اكمال دراستهم فهناك امل مزدهر ينتظرهم.

٥- ابعاد المفسدين عن التحكم بمصير المال العام المخصص للنهوض بالمؤسسات التربوية والتعليمية.

التعليقات الختامية:

(1) UNESCO. Situation Analysis of Education in Iraq. Paris: 2003, p.56

(2) UNESCO. Situation Analysis of Education in Iraq. Paris: 2003, p60.

(3) World Bank External Website, Iraq, Project Status Sheets www.worldbank.org

(4) World Bank External Website, Iraq, Project Status Sheets www.worldbank.org

- (5) Geopolicity: http://www.geopolicity.com/upload/content/pub_12880138761-regular.pdf
- (6) "Literacy rates of 15-24 years old, both sexes, percentage". *Millennium Development Goals Indicators*. *United Nations*. January 2011.
- (٧) وزارة التربية، مديرية التعبئة والاحصاء، احصاء ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ١.
- (٨) وزارة التربية، مديرية التعبئة والاحصاء، احصاء ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٦.
- (٩) من خلال المشاهدة العينية للباحث بتاريخ ٢٧\١١\٢٠١٧ في منطقة الاعظمية لمدرسة الشهيد ناطق جواد الابتدائية.
- (١٠) وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الامية، بغداد، استمارة ٢، شهر ١٢، ٢٠١٣، ص ١.
- (١١) وزارة التربية، الهيئة العليا لمحو الامية، بغداد، استمارة ٢، شهر ١٢، ٢٠١٤، ص ١.
- (12) UNESCO. Situation Analysis of Education in Iraq. Paris: 2003, p.56. – 12

The Educational Composition in Iraq and its social and cultural effects upon the strength of the state

Asst. Dr. Mohammed Sadeq Jameel Maraee Al-Hamdani
Ministry of education, directorate of education, Al-Rusafa/1

Al-A'khaa secondary school

Email: m_alhamdani@yahoo.com

Key words: Educational composition and its effect

Abstract

The educational level of the population, as well as their scientific and technical progress, is an important role in building the political power of the State. The huge population is not sufficient to build the power of the State alone, since the scientific and technical expertise of these populations must be provided. Although the population of Iraq is about 33 million, illiteracy and underdevelopment are significant for the population. The composition of the educational and scientific population is an important basis for distinguishing between powerful countries with international political weight and weak states that have no international political weight in international forums , Regardless of the size of its population.

The educational level of the country's population is measured by some educational indicators, such as the illiteracy rate among the male and female population of different ages, as well as the percentage of students enrolled in schools and institutes in the various educational stages. This will be shown by the researcher in his research.

The research was damaged by three questions, as well as the introduction and the summary in Arabic and English

The first topic: - Education in Iraq before 2003

The second topic: - Geographical distribution of the numbers of students and schools in Iraq, except for the Kurdistan Region

2013-2014,2014-2015 .

The third topic: - The effects of educational dropout and high illiteracy rate on the strength of the state